

## خطبة عن الصدقة

### الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد،

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

الصدقة شعار المتقين والمصلحين وزكاة النفوس ونماء في المال ومرضاة للرب بها تدفع عن الأمة البلايا، وتطهير القلوب من الشهوات الدنيوية.

إن للصدقة فضائل وفوائد عديدة منها مايلي :

١- أن الصدقة تُطفي غضب الله تعالى كما قال ﷺ (صدقة السر تطفي غضب الرب) صححه الألباني.

- ٢- أن الصدقة تمحو الخطيئة وتذهب نارها كما قال ﷺ (والصدقة تطفى الخطيئة كما تطفى الماء النار). صححه الألباني.
- ٣- والصدقة وقاية من النار كما قال ﷺ : (فاتقوا النار ولو بشق تمره) رواه البخاري ومسلم.
- ٤- والمتصدق في ظل صدقته يوم القيامة كما في حديث عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ). رواه أحمد. والمتصدق بالسر يكون من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله (رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) رواه مسلم.
- ٥- ومن فضائل الصدقة أنها دواء للأمراض البدنية كما قال ﷺ (داووا مرضاكم بالصدقة) وكذلك دواء للأمراض القلبية لمن يشكي قسوة في القلب كما في الحديث (إذا أردت يلين قلبك فأطعم المسكين، وامسح على رأس اليتيم). رواه أحمد.
- ٦- أن الصدقة سبب في دعاء الملائكة، فقد قال ﷺ : (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً). رواه البخاري ومسلم.

٧- العوض والخلف ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ [سَبَا: ٣٩].

٨- والصدقة سبب في بركة المال كما أخبر النبي ﷺ: (ما نقص مال من صدقة). رواه مسلم.

٩- والصدقة هي الباقية للمتصدق يوم القيامة ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المُزْمَل: ٢٠].

و حديث عائشة رضی الله عنها: (أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ما بقي منها؟، قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: بقيت كلها غير كتفها) رواه مسلم.

١٠- أن الله ﷻ يضاعف للمتصدق أجره كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١٨].

١١- أن صاحب الصدقة يوم القيامة يدخل من باب الصدقة. اللهم اجعلنا من المتصدقين لوجه الله تعالى.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد ﷺ

وإذا سألنا سؤالا عن أفضل الصدقة فإن أفضل الصدقة ما يلي:

٢- الصدقة الخفية لأنها أقرب إلى الإخلاص من الصدقة المعلنة وفي ذلك يقول الله ﷻ ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَعْيَانِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٧١].

٢- الصدقة في حال الصحة والقوة أفضل من الوصية بعد الموت أو حال المرض كما في قوله ﷺ: (أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان) رواه البخاري ومسلم.

٣- الصدقة مع قلة المال والحاجة للمال، فقد قال ﷺ: (أفضل الصدقة جهد المقل، وابدأ بمن تعول). رواه أبو داود.

٤- الإنفاق على الأولاد، فقد قال ﷺ: (الرجل إذا أنفق النفقة على أهله يحتسبها كانت له صدقة). رواه البخاري ومسلم.

٥- الصدقة على الأقارب، الأقارب من ذوي الرحم فالصدقة على القريب صدقة وصلة رحم فله أجران أجر الصدقة وأجر الصلة، وقد قال ﷺ (أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح). رواه أبو داود.

٦- الصدقة على الجار والفقير فقد أوصى الله بالإحسان لهم بعد بر الوالدين وذوي القربى وقد قال الله تعالى ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

٧- الصدقة الجارية وهي الباقية بعد الموت كحفر الآبار وبناء المساجد وكتب العلم وغيرها.

كما يجب عند الصدقات أن تكون الصدقة للمستحقين لها بعد السؤال عن أحوالهم إن كانوا من الأقارب أو الجيران وغيرهم من المسلمين.

نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم وجميع المسلمين،

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامِنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا ديننا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشديعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

